



۱۶ آذر ۲۰۱۹ – ۱۹ آذر ۲۰۲۲





الرابطة المارونية الرئيس

أدلى رئيس الرابطة المارونية النائب السابق نعمة الله أبي نصر بالتصريح التالي :
بعد أسابيع معدودة، يُنهي المجلس التنفيذي للرابطة المارونية سنَّته الثالثة والاخيرة من ولايته، مستعداً لتسليم المشعل لمجلس تنفيذي جديد آملاً أن، يكون على عهد الرابطة أميناً، ملتزماً بمبادئها الوطنية التي ما استلهمت يوماً إلاً مصلحة لبنان، وما استهدت إلاً بالكنيسة المارونية.

وإني أشكر في نهاية المطاف زملائي أعضاء المجلس التنفيذي على التعاون طوال هذه الولاية التي حققت انجازات كثيرة ومهمّة، رغم العراقيل والظروف الصعبة...

لقد حرص المجلس التنفيذي على أن يكون وفيّاً للخط التاريخي للرابطة، منسجماً مع تطّعات الآباء المؤسسين لها في الحفاظ على هوية لبنان وسيادته واستقلاله، بحيث تتجدّد وتستمر الرابطة المارونية ، مع كل استحقاقٍ انتخابي ديمقراطي ؛

وعليه يلتزم المجلس التنفيذي للرابطة المارونية بالعمل على إجراء انتخابات نزيهة وشفافة ، آملاً أن يسودها جوٌّ من التنافس الديمقراطي ، الحضاري، مقروناً باحترام متبادل بين مختلف المرشحين في جوِّ حضاريٍّ مميز، حرصاً على سمعة الرابطة ، هذه المؤسسة التي مضى على تأسيسها ٧٠ عاماً ، ولم تقوَ عليها محاولات إنهاؤها، أو تهميشها، أو تحويل مسارها.

رئيس الرابطة المارونية

بيروت في ٢٠٢٢/٢/٢٥

النائب السابق

نعمة الله أبي نصر





ملخص بعض انجازات المجلس التنفيذي للرابطة المارونية برئاسة الاستاذ نعمة الله ابي نصر

(١٦ آذار ٢٠١٩ - ١٩ آذار ٢٠٢٢)

لم تمض اشهر على انتخاب المجلس التنفيذي للرابطة المارونية برئاسة النائب السابق نعمة الله ابي نصر، حتى قامت انتفاضة السابع عشر من تشرين الاول ٢٠١٩، وانتشرت جائحة كورونا في البلاد، ما حتم اتخاذ إجراءات استثنائية حفاظاً على السلامة العامة. وما زاد في الطين بلة الازمة النقدية الحادة وتدهور سعر صرف الليرة، وتجميد ودائع الناس في المصارف، وعدم قدرتهم على سحبها، على اثر تدابير جائرة طالت اللبنانيين جميعاً، ووضعتهم على حافة الفقر المدقع، والإفلاس الموجه، ما أدى إلى إغلاق آلاف المؤسسات أبوابها وارتفاع نسبة الهجرة الى مستويات غير مسبوقة في صفوف الشباب.

وعلى الرغم من الحملات الظالمة والدعوى التي طاولت المجلس التنفيذي، رئيساً وأعضاء، طالبة إلغاء انتخابات عام ٢٠١٩ والتي ردت من قبل المحكمة، فإنه لم يلتفت إلى الوراء واستمر مندفعاً، يده على المحراث يؤدي واجبه بتضحية وتفان .

إن كل هذه الصعوبات والمعوقات المفضلة من الداخل او نتيجة التطورات المأساوية التي تلاحقت بشكل دراماتيكي بوطننا، تمكّن المجلس من تحقيق إنجازات نوعية على المستوى الوطني الاستراتيجي واستطاع تأكيد مرجعية الرابطة المارونية وصفحتها في اعتراض ومواجهة كل قضية تطرأ وفيها مساس بمصلحة لبنان العليا، وتنوّعه، ونسيجه الاجتماعي وديموغرافيته. كما على المستوى الاجتماعي، الانمائي والثقافي. ونذكر من اهم الانجازات:



أ- على المستوى الوطني:

■ صفة ومصلحة الرابطة في المقاضاة:

أقامت الرابطة المارونية دعوى إبطال القرار الصادر عن وزير العمل القاضي مصطفى بيرم في شأن إباحة العمل للفلسطينيين في مهن حصرها القانون باللبنانيين. وقد أخذ مجلس شورى الدولة بالشكوى المقدمة من رئيس الرابطة الاستاذ نعمة الله أبي نصر فأوقف بالإجماع تنفيذ قرار وزير العمل، مثبناً بذلك مرة أخرى صفة الرابطة ومصلحتها في المقاضاة والطمع بكل قرار إذا ما أضرّ بالشأن العام والطائفة المارونية.

■ كذلك لم يهمل المجلس التنفيذي موضوع النازحين السوريين في لبنان، حيث كانت له سلسلة من الاتصالات والاجتماعات ابرزها مع سفير الاتحاد الروسي ألكسندر روداكوف وسفيرة فرنسا آن غريو، شارحا لهما مخاطر استبقاء النازحين السوريين على لبنان، نظراً للتداعيات التي يسببها وجودهم، ولاسيما الخطر الديموغرافي الوجودي الذي سيؤدي حتماً إلى تغيير جذري في هوية لبنان ووجهه.

■ تصدّت الرابطة المارونية لسياسة التلاعب بديمغرافية لبنان عن طريق التوطين، والتجنيس، والتهجير والهجرة وعدم معالجة أسبابها، كما تصدّت لسياسة التمييز بين منطقة وأخرى إنمائياً، وبين مواطن وآخر في ادارات الدولة ومراكز القرار، وذلك بكل الوسائل القانونية المتاحة لها.

■ تأكيد مرجعية القضاء اللبناني دون سواه على الإمساك بملف انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب ٢٠٢١، وعدم التشكيك به ورفض أي عراقيل توضع في مواجهته لإعاقة التحقيقات. والإصرار على معرفة الحقيقة ومحاسبة المسؤولين عن هذا الانفجار، كل بدرجة مسؤوليته.

■ تأييد مواقف بكركي والبطريك ومجلس الاساقفة في المطالبة بحياد لبنان، وبألا يكون هناك سلاح خارج سلطة الدولة اللبنانية، الى جانب محاربة الفساد.



■ أولى المجلس التنفيذي كل الإهتمام بموضوع محاضر اتفاق الطائف، وقد تمّت مراجعة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري الذي أحال بدوره الملف الى الرئيس الأسبق للمجلس الاستاذ حسين الحسيني. وقد خلصت اللقاءات المثمرة معه الى التصريح عن استعداده لوضع محاضر اجتماعات الإتفاق بتصرف مكتب مجلس النواب، في حال طلب منه ذلك مرجع دستوري. وكان من أهداف الرابطة إدخال إصلاحات أساسية على اتفاق الطائف تعيد إلى السلطة التنفيذية شيئاً من التوازن المفقود، والى رئاسة الجمهورية بعضاً من الصلاحيات الضرورية بما يحقق التوازن المطلوب.

■ التصدي للحمولات التي طاولت البطريركة المارونية ورئاسة الجمهورية ومؤسسة الجيش، وقد أكدت الرابطة ضرورة صون هذا الثالوث بما يشكل من حصانة للبنان الواحد، السيد، المستقل، وضمانة له.

■ سعى المجلس التنفيذي إلى وحدة الصف الماروني، وكانت له مواقف وتصريحات معلنة في هذا الصدد، وأقرن موقفه بالعمل مستضيفاً في مقر الرابطة اجتماع لممثلي الاحزاب والقوى المسيحية ضمّ كل من السادة: نديم الجميل (كتائب)، جوزف إسحاق (القوات اللبنانية)، يوسف سعاده (تيار المردة)، سليم عون (التيار الوطني الحر). وعلى الرغم من أن الإجتماع كان مثمراً وجادا، فإن أي لقاء آخر لم يتبعه، وذلك بفعل استحكام الخلاف بين القيادات المارونية بكل أسف، على نحو عجزت معه بكركي عن وضع حد له أو معالجته، ولكن المحاولة يجب أن تستمر.

■ تابع المجلس التنفيذي تنفيذ طلبات اختيار الجنسية اللبنانية الواردة من المغتربين قبل ٢٩ ايلول ١٩٥٨، حسبما نصّت عليه معاهدة لوزان ٢٣ تموز ١٩٢٣، مع المديرية العامة للاحوال الشخصية بالتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين، وقد تمّ تسجيل / ٥٢٠٠ / طلب والعمل جارٍ على تسجيل عدّة آلاف أخرى.

■ الدعوة إلى اعتماد اللامركزية الادارية الموسّعة بحسب ما نصّت عليه وثيقة الوفاق الوطني.



■ الدفع في اتجاه وضع المراسيم التطبيقية لقانون إنشاء محافظة كسروان-الفتوح-جبيل. وعقد اجتماع لنواب المحافظة المستحدثة ورؤساء اتحاد بلدياتها في مقر الرابطة لهذه الغاية، وهي تشكل خطوة أساسية نحو اللامركزية الادارية.

ب- على صعيد النشاط الداخلي للرابطة

■ لأول مرة منذ تأسيس الرابطة المارونية في لبنان، دعا رئيس المجلس التنفيذي الرؤساء السابقين للرابطة الى الاجتماع بهدف بلورة رؤية سياسية مارونية مستقبلية للرابطة تتسجم مع نظامها وأهدافها الوطنية وذلك بتاريخ ٢١/٥/٢٠٢٠.

■ كذلك دعا رئيس المجلس التنفيذي ولأول مرة رؤساء اللجان في الرابطة الى الاجتماع والبحث في المواضيع المشتركة وغيرها من المواضيع الأخرى الهامة، الى جانب متابعة نشاط كل لجنة.

■ إجراء انتخابات فرعية لملء الشغور الحاصل في المجلس التنفيذي خلال الجمعية العامة للرابطة لعام ٢٠٢٠، وذلك وفقاً للنظام الداخلي. ففاز بالتزكية السفير خليل كرم نائب رئيس والدكتورة كورين أبي نادر لمنصب عضو.

■ تم تخفيض الإشتراك السنوي للعضو في الرابطة من ٤٠٠ دولار أميركي سنوياً الى ٥٠٠ ألف ليرة لبنانية لأسباب عدة.

ج- نشاطات الرابطة المختلفة: اجتماعياً، صحياً، تربوياً وزراعياً:

اجتماعياً:

■ توزيع ٦٠٠٠ حصة غذائية اشترتها الرابطة. وشمل التوزيع كل مناطق لبنان وتولت توزيعه كل من جمعيتنا مار منصور وكاريتاس لبنان اضافة إلى توزيع كميات كبيرة من الطحين والحرامات ...



- الإسهام في شراء الحصص الغذائية التي وُزعتُها البطريركية المارونية لمناسبة عيد الميلاد، بالتعاون مع مؤسسات مارونية أخرى.
- توزيع آلاف الحرامات على المحتاجين بالتعاون مع مطرانية بيروت المارونية وكاريتاس.

صحياً:

- تأمين ١٢٠ آلة اوكسيجين مكثف وتوزيعها على المراكز الصحية والبلديات في مختلف المناطق اللبنانية.
- توزيع أدوية ومستلزمات طبية على ٧٥ مركزاً صحياً على فترات.
- دعم المستشفيات الخاصة التي تضررت في انفجار الرابع من آب وزيارتها والتواصل معها، وتوزيع أدوية ومستلزمات طبية على ٢٢ منها.
- دعم المرضى والمحتاجين سواء على صعيد الإستشفاء أو الدواء بصورة محدودة وفردية بما تسمح به موازنة الرابطة.

تربوياً:

- توزيع آلاف المستلزمات القرطاسية على تلامذة العائلات الأكثر حاجة، خصوصاً في المناطق المنكوبة بانفجار ٤ آب والمدارس المسيحية نصف المجانية، وذلك بالتعاون مع مطرانية بيروت المارونية.

زراعياً:

- قدمت الرابطة محطة مرصد جوي نمساوية الصنع إلى بلدية كفرذبيان تستخدم لاغراض زراعية، وتغطي المنطقة بكاملها.
- الرابطة هي في صدد مشروع جاد لإقامة ثلاثة مراكز لفرز التفاح، وتصنيف استخداماته، وتوزيعه بمساعدة الوكالة الأميركية للتنمية .USAID



د- مئوية لبنان الكبير والثقافة :

■ حرصت الرابطة المارونية على تحريك بعض اقتراحات القوانين العائدة لذكرى « دولة لبنان الكبير » ولاسيما « ذكرى المجاعة الكبرى » وعقدت لهذه الغاية سلسلة اجتماعات مع بعض اللجان النيابية كي لا تبقى الدراسات واقتراحات القوانين في الأدراج.

■ قدمت الرابطة المارونية نصباً تذكاريّاً للبطيرك الياس الحويك، تمت إزاحة الستارة عنه في مزار سيدة لبنان خلال احتفال ترأسه الكاردينال البطيرك مار بشاره بطرس الراعي في ٢٩ - ١١ - ٢٠٢٠.

■ تابعت الرابطة مشروع ترميم المقر البطيركي في بلدة المغيري، وأصدرت لجنة الثقافة والتراث الراعية لهذا المشروع وثائقيات عن يانوح، حيث يقع مقر البطيركية.

■ تنظيم محاضرة للمؤرخ انطوان الخوري حرب بعنوان: « لبنان أرض مقدسة ».

■ تولّت لجنة العلاقات العامة في الرابطة ترجمة كتاب « تقسيم قبرص ١٩٧٤ ونكبة الموارنة » إلى اللغة اليونانية ليوزع على أبناء الطائفة في الجزيرة، وفيه فصول عن الدور الذي اضطلعت به الرابطة المارونية في إغاثة منكوبي الطائفة بقبرص بالتعاون مع الرهبانية اللبنانية المارونية.

■ إصدار طابع بريدي خاص بيوم الأبجدية، تحقيقاً لما سبق وسعى إليه منذ العام ٢٠١٢ رئيس وأعضاء " لجنة عيد الأبجدية "، المشكّلة بموجب القرار المشترك الصادر عن وزير الثقافة والتربية والتعليم العالي بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ٢٠١٢، فحقّق بذلك أمنيته وأمنية الرابطة المارونية.



هـ - الرابطة وبلدان الانتشار:

■ تواصلت الرابطة مع موارد الانتشار اللبناني، وكانت لها لقاءات بارزة ومثمرة مع العديد من أركانه في جميع القارات؛ وتمكنت من تأسيس مكاتب تمثيلية لها في أميركا الشمالية، الخليج العربي، لاغوس (نيجيريا) حيث شاركت في وضع الحجر الأساس لمقر أبرشي جديد في هذه المدينة بدعوة من المطران سيمون فضول، وواكبت البطريرك الماروني في زيارته لنيجيريا وجولاته على الجالية المارونية فيها.

■ دعا رئيس الرابطة الاستاذ نعمة الله أبي نصر الى اجتماع للجنة الدستورية برئاسته وبحضور كبار القضاة والمحامين المنتسبين للرابطة. وتطرق المجتمعون الى سلسلة قضايا أهمها حقوق المغتربين اللبنانيين، ولاسيما منها ممارسة حقهم في الإقتراع والترشح والتمثيل في المجلس النيابي.

■ تقوم الرابطة المارونية بوضع تطبيق APPLICATION وموقع إلكتروني WEBSITE جديدين بتقنية عالية، ومتقدمة من أجل الربط بين الموارد في العالم أفراداً ومؤسسات خاصة وكنسية ومراكز اجتماعية، وذلك بهدف تنمية التواصل في ما بينهم.

■ التواصل الدائم مع موارد أستراليا عبر الاجتماعات الدورية والتشاور الدائم مع راعي الأبرشية ورئيس الرابطة فيها، حيث هناك تنسيق مستمر وتعاون مثمر.

و- العرس الجماعي:

على الرغم من جائحة الكورونا وتردي الوضع المالي والاقتصادي، وتدابيعات انفجار مرفأ بيروت لم تخل الرابطة المارونية بالتزاماتها، فنظمت لجنة الشؤون الاجتماعية والأنشطة الداخلية عرسين جماعيين برعاية بكركي وبركة سيدها، مؤفّرة ما كانت تقدمه للعرسان من حوافز ومساعدات على أمل أن تنقشع الغيوم الداكنة عن سماء لبنان، فنعود لإحياء الاعراس في الأجواء الاحتفالية التي اعتدنا احياءها.



أيها الرابطيّات والرابطيّون

هذا حصاد ولاية المجلس التنفيذي المنتخب في العام ٢٠١٩. هو غيض من فيض، وكان في ودنا أن يكون البيدر عامراً بقدر أكبر من الغلال، لولا ما حلّ ببلبنان من كوارث ومأس جعلت العمل والتحرّك أشد صعوبة وأكثر تعقيداً. وإذ نوّدي الحساب مرتاحي الضمير إلى ما حققناه في السنوات الثلاث المنصرمة، رغم ما أصابنا من ظلم ذوي القربى، نأمل أن تواصل الرابطة نضالها في ظل مجلس تنفيذي جديد يأخذ المشعل عن مجلسنا المنتهية ولايته، ونضرع إلى الله كي ينعم على لبنان بالسلام والرخاء والازدهار في دولة مؤسساتية توّطد أركان سيادته واستقلاله، وتحقّق الإصلاح المرتجى، ليكون وطننا معافى وعلى قدر طموحات أبنائه.

